كلية : الاداب

القسم او الفرع : تاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : د. عبير عنايت سعيد

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الدولة الاموية (٤١-١٣٢ هـ)

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **the Arab Islamic State in the Umayyad Era (41 -132 AH)**

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة العربية : - - حركة التوابين:

اسم المحاضرة الثانية عشرباللغة الإنكليزية : **. the Al- Tawibeen,s opposition**

... 2 -حركة التوابين :

تزعمها سليمان بن صرد الخزاعي، من كبار الشخصيات الكوفية ومن اتباع الأمام علي بن أبي طالب (ع)، ظهرت كحركة سرية أول الأمر وأنضم إليها أنصار العلويين بالكوفة ، وهي تعتبر نتيجة عكسية لواقعة كربلاء، عرفوا بالتوابين لندمهم على خذلان الحسين (ع) وعدم تأييدهم رغم أنهم كاتبوه ودعوه للعراق، وأعلنوا أن هدف حركتهم هي الثأر من قتلة الحسين، وظلت سرية حتى وفاة الخليفة يزيد (سنة٦٤هـ) فأظهروا الدعوة وإستجاب لهم كثير من الأنصار بالكوفة والمدائن والبصرة بعد أن راسلوا بن صرد ودعوه للأخذ بثأر الحسين، فأعلن سليمان أن **مهمتهم الأولى** هي الثأر من عبيد الله بن زياد لكونه المسؤول عن تجميع الجيوش لقتال الحسين (ع)، والخروج من الكوفة لتجنيبها القتال، فتجمع التوابون(سنة ٦٥هـ) وعسكروا **في ارض النخيلة** قرب الكوفة ومنها ساروا **بقيادة سليمان** عبر نهر الفرات إلى الأنبار ومنها إلى قرقيسيا بالجزيرة الفراتية ونزلوا في **موقع عين الورده** حيث أشتبكوا مع جيش الشام المكون من ثلاثين ألف مقاتل بقيادة عبيد الله بن زياد وقادة مساعدين آخرين كالحصين بن نمير السكوني ، وشرحبيل الحميري بمعركة دامية سنة ٦٥هـ أنتهت : بأنتصار القوات الشامية ، وفشل الحركة والقضاء على أتباعها ، ومقتل سليمان بن صرد وهزيمة أنصاره وعودتهم إلى الكوفة ، وتوجه الجيش الأموي بقيادة أبن زياد للقضاء على حركة المختار الثقفي الذي ثار في الكوفة.

٣ **- حركة المختار بن عبيد الثقفي (٦٠-٦٥هـ) .**

حركة سياسية حاولت إستثمار الجانب الديني بالدعوة للعلويين ومعارضة الحكم الأموي **:** أول حركة عربية يشترك بها عدد كبير من العناصر غير العربية (٤٠ ألف من الموالي الفرس الساكنين بالكوفة لرفضهم الحكم العربي المتمثل في الدولة الأموية ورغبتهم بالتخلص منها وانتزاع السلطة السياسية منها وذلك لشعوبيتهم وعدائهم للعرب وللدولة الاموية التي أعتمدت على العرب في المجالات السياسية والإدارية الرئيسية) .

أتخذوا من الدين وسيلة لتحقيق نشاطهم التآمري ويمكن القول إنها من الحركات الخطيرة التي واجهت الدولة العربية الإسلامية من خلافة عبد الملك بن مروان بالكوفة لإنتماء عناصر غير عربية إليها من الغلاة وتقسم إلى مراحل:-

-المرحلة الأولى :

بدأت في الكوفة بخلافة يزيد بن معاوية حيث بايع المختار الثقفي ثورة الحسين بن علي (ع) وجعل داره مركزاً لأخذ البيعة له ومقراً لمسلم بن عقيل أنتهت هذه المحاولة بسجن الثقفي بالكوفة بتهمة التآمر على سلامة الدولة بعد مقتل مسلم وواقعة كربلاء، ثم ترك الكوفة إلى الحجاز بعد إطلاق سراحه عام ٦١هـ.

-المرحلة الثانية (٦٢-٦٥):

تبدأ بالحجاز والتي حاول فيها المختار كسب تأييد علي زين زيد العابدين بن الحسين ثم محمد بن علي بن أبي طالب ((محمد بن الحنفية)) ، لإضفاء الصفة الشرعية على حركته ضد الأمويين إلا أنه فشل في مسعاه لإدراك الأثنين كذبه وإستغلاله لواقعة كربلاء لتحقيق أهدافه الخاصة فأنضم لأبن الزبير وأعلن بيعته له والدخول في طاعته ومساندته في ثورته ضد الدولة الأموية طمعاً في الحصول على ولاية الكوفة من قبل عبدالله أبن الزبير ثم تركه بعد أن فشل في تحقيق رغبته سنة٦٥هـ.

- المرحلة الثالثة (٦٥-٦٧):-

عاد المختار الثقفي إلى الكوفة وأستعد لإعلان ثورته عام ٦٥هـ، حيث نجح بالإستيلاء على الكوفة وطرد عاملها لأبن الزبير عام ٦٦هـ وأعلن بأنه اتفق مع زين العابدين أبن الحنفية والعلويي لأخذ ثأر الحسين فأنضمت له أعداد كبيرة من أهل الكوفة والموالي حوالي ٤٠ ألف وأستعد لمواجهة الأمويين وإنهاء دولتهم فكانت معركة الخازر قرب الموصل والتي أنتهت بأنتصاره على القوات الشامية بقيادة عبيد الله بن زياد ومقتله عدد كبير من قادته وتنامي قوة المختار مما شكل خطراً على نفوذ عبد الله بن الزبير فقرر وبمعاونة أخيه والي البصرة مصعب بن الزبير إنهاء تمرده وخطره وبمساعدة أشراف الكوفة الذين طلبوا مساعدته للتخلص من إضطهاد المختار الثقفي ونجح مصعب في معركة المذار عام ٦٧هـ من الأنتصار وقتل قائد جيش المختار وهزيمة جيشه ثم واصل مصعب زحفه نحو الكوفة مركز تمرد الثقفي والذي تحصن في قصره وأنتهى بمقتله عام ٦٧هـ.

نتائج معركة الخازر ٦٦هـ:

١- أنتصار جيش المختار الثقفي وأتباعه على القوات الشامية.

٢- إنهزام الجيش الأموي ومقتل قائده عبيد الله بن زياد مع مساعديه وعدد كبير من أهل الشام.

٣- أزدياد أو تنامي قوة المختار الثقفي في العراق.

٤- أزدياد عدد الموالي المنضمين لحركة المختار الثقفي.

٥- تخوف عبد الله بن الزبير من قوة المختار الثقفي وإستعداده للقضاء على خطره خاصة بعد لجوء أشراف الكوفة إلى مصعب بن الزبير هرباً من إضطهاد المختار لهم.

نتائج معركة المذار ٦٧هـ:

١- أنتصار الجيش الزبيري بقيادة مصعب بن الزبير على جيش المختار الثقفي.

٢- خسارة جيش الثقفي أمام جيش والي الكوفة والبصرة مصعب بن الزبير.

٣- زعزعة ثقة أهل الكوفة بالمختار ووصفه بالكذاب.

٤- مقتل المختار الثقفي وإنتهاء حركته نهائياً.

٥- عودة العراق إلى نفوذ عبد الله بن الزبير.

٦- تخلص الدولة الأموية من أخطر أعدائها وبدون تدخل مباشر.

٧- إنضمام اهل الكوفة إلى جانب الجيش الأموي وإلتحاقهم به في معركة دير الجاثليق نتيجة لسياسة العنف والقسوة التي أتبعها مصعب مع أهل الكوفة لمساندتهم لحركة الثقفي ووقوفهم إلى جانبه.